عجاج عظيم فاخذ عيسى بيده ومشى به على الماء حتى جاوز
النهر فقال الرجل سبحان الله فقال عيسى بالذي
اراك هذه الاية من صاحب الرغيف فقال ما كان الا رغيفين
قال فمضيا على وجوههما حتى اتيا قرية عظيمة خربة واذا
قريبا منها ثلاث لبنات من ذهب فقال الرجل هذا مال
فقال عيسى نعم واحدة لي وواحدة لك وواحدة
لصاحب الرغيف فقال الرجل انا صاحب الرغيف فقال
عيسى هي لك كلها ثم فارقه عيسى واقام هو عليها ليس معه
ما يحملها فمر به ثلاث نفر فقتلوه واخذوا اللبن فقال
اثنان منهما للواحد انطلق الى القرية فاتنا بطعام فذهب
ثم اذا جا صاحبهما يقتلاه ويقسم المال بينهما نصفين
فقال نعم والذي قال الذي ذهب يشتري الطعام
انا اجعل في الطعام سما فاقتلهما واخذ المال لنفسي
ففعل ما قال فلما جا قتلاه واكلا الطعام الذي جا
به فماتا فمر بهم عيسى عليه السلام وهم حولها
مصروعون فقال هكذا تفعل الدنيا باهلها وقال
الهيثم بن عدي وجدوا غارا في جبل لبنان زمان الوليد
ابن عبد الملك وفيه رجل مسجى على سرير من ذهب
وعند راسه لوح من ذهب مكتوب عليه بالرومية
انا سابن نواس خدمت عيص ابن اسحاق بن ابراهيم
خليل الرب الاكبر وعشت بعده دهرا طويلا ورايت
عجبا كثيرا ولم ار فيما رايت اعجب من غافل عن الموت
وهو يرى مصارع ابايه وهو يقف على قبور احبابه
ويعلم انه صاير اليهم ثم لا يتوب وقد علمت ان الاجل
القاه سينزلني عن سريري ويتولاه لك احد

يتغير

يتغير الزمان ويثور لبن الصبيان ويكثر الحدثان فمن
ادرك ذلك الزمان عاش قليلا ومات ذليلا وعن
عمرو بن ميمون قال افتتحنا مدينة بفارس فدللنا على
مغارة فيها انا بهرام ابن بهرام ملك فارس بيت فيه
سرير من ذهب عليه رجل عند راسه لوح مكتوب فيه
انا بهرام ابن بهرام ملك فارس كنت اعناهم بطشا
وافتاهم قلبا واطولهم املا واحرصهم على الدنيا
قد ملكت البلاد وقتلت الملوك وهزمت الجيوش
واذللت الجبابرة وجمعت في الدنيا مالا يجمعه احد قبلي
ولم استطع ان افتدي به من الموت اذا نزل بي
ويروى في الاسرائيليات ان عيسى عليه السلام
بينما هو في سياحته اذ مر بجمجمة نخرة فامرها
ان تتكلم فقالت يا روح الله انا بلوان بن حفص
ملك اليمن عشت الف سنة وولد لي الف ذكر وافتضضت
الف بكر وهزمت الف عسكر وقتلت
الف جبار وافتتحت الف مدينة فمن راني فلا يغتر
بالدنيا فما كانت الا كحلم النايم فبكى عيسى عليه
السلام بكا شديدا ووجد على قصر مكتوب على قصر
قد باد اهله وافقرت ساحته شعر
هذي منازل اقوام عهدتهم ۰ يوفون بالعهد مذ كانوا وبالذمم
تبكي عليهم ديار كان يطربها ۰ ترنم المجد بين الحلم والكرم
وحكي ان المهدي نام يوما فانشد في منامه هذه
الابيات
كاني بهذا القصر قد باد اهله ۰ واوحش منه اهله ومنازله
وصار عميد القصر من بعد بهجة ۰ الى تربة تسفي عليه جنادله

Copyright © King Saud University